فعالية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طالبات الجامعة

إعداد

د/ فاطمة خليفة السيد

أستاذ مساعد - قسم علم النفس - كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة الملك عبد العزيز - بجده

فعالية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طالبات الجامعة[1]

إعداد

د/ فاطمة خليفة السيد

أستاذ مساعد - قسم علم النفس - كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة الملك عبد العزيز - بجده

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز، وتكونت عينة الدراسة من طالبات الجامعة (ن=٤٠٠) طالبة تراوحت اعمارهن بين (١٩-٢٨) سنة بمتوسط ٢٢,١سنة وانحراف معياري +_٣,٤٨ ، واستخدم مقياس المسئولية الاجتماعية، بالإضافة الى برنامج إرشادي انتقائي لتنمية المسئولية الاجتماعية وكليهما إعداد الباحثة، وتم اختيار الطالبات المنخفضة درجاتهن في المسئولية الاجتماعية (ن=٨٠) طالبة ، تم تقسيمهن إلى مجموعتين متساويتين في العدد الأولى تجريبية(ن=٤٠) تم تطبيق البرنامج الإرشادي الانتقائي عليها، والمجموعة الثانية ضابطة(ن=٤٠)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعتين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس المسؤولية الاجتماعية وابعاده الفرعية لصالح المجموعة التجريبية، وأيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مقياس المسئولية الاجتماعية بأبعاده لدى المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، كما ظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مقياس المسئولية الاجتماعية بأبعاده لدى المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي.

---

[1] تم تمويل هذا المشروع من قبل عمادة البحث العلمي(DSR) جامعة الملك عبد العزيز، جده تحت منحة رقم (١٤٣٥ / ١٢٥ / ٤٠٨) وتتقدم الباحثة بالشكر لعمادة البحث العلمي على الدعم التقني و المادي للبحث.

The effectiveness of Selective counseling program to improve Social responsibility among Female Saudi university students.

Fatma Khalifa Elsayed(Ph.D)

Assistant Professor of Psychology

Faculty of Arts

king Abdul Aziz University

Abstract:-

[1]The aim of the current study is to identify the effectiveness of a Selective counseling program to improve social responsibility among female of king Abdel Aziz University students, The study comprised a sample of - female University students (N = 400) whose ages ranged between 19- and 28 years, Of this sample (80)students displayed low social responsibility according to the social responsibility scale developed by F.K. Elsayed. These students were divided into two groups, experimental (N = 40) control (N = 40), and the counseling program was administered to the experimental group. The results revealed that the Selective counseling program improved social responsibility among female of king Abdel Aziz University students.

(١) تم تمويل هذا المشروع من قبل عمادة البحث العلمي(DSR) جامعة الملك عبد العزيز، جده تحت منحة رقم (١٤٣٥ / ١٢٥ / ٤٠٨) وتتقدم الباحثة بالشكر لعمادة البحث العلمي على الدعم التقني والمادي للبحث.

مقدمة:-

تعد المسئولية الاجتماعية حاجة اجتماعية ملحة اجتماعيا بقدر ما هي حاجة فردية لأن المجتمع بأسره في حاجة إلى الفرد المسئول اجتماعيا ودينيًا ومهنيا، بل إن الحاجة إلى الفرد المسئول اجتماعيا أشد إلحاحا في مجتمعنا الحالي.(محمود عكاشة ومحمد زكي،٢٠٠٢:١١٣).والمسئولية الاجتماعية أيضا حاجة فردية فما من فرد تتفتح شخصيته وتتكامل أو تنضج ذاتيته وتتسامى إلا وهو مرتبط بالجماعة، كما ترتبط المسئولية الاجتماعية بالأمن الاجتماعي . (سيد عثمان،:١٩٨٦:٨٥). حيث تبدأ ممارسات المسؤولية الاجتماعية في محيط الجماعة حيث يتعود الفرد خلال عملية التنشئة الاجتماعية على المشاركة والتعاون في جماعات مختلفة لعل من أهمها وأبرزها جماعة الأسرة والجامعة والمسجد، ومن لا يؤدي واجباته باتجاه أسرته ولا يشارك في تحقيق أهدافها يصعب بل يتعذر عليه الإقدام على ممارسة المسؤولية الاجتماعية، وإن شارك أو يمارس بعض مهامها فإن مشاركته قد تكون قاصرة ومظهرية أي إنها تفتقر إلى الاقتناع بأهميتها والمضمون القيمي الذي يوجهها الوجهة الإنسانية والوطنية والايجابية. (تركي الحارثي وآخرون،٢٠١١: ١١٧).

وتنمية المسؤولية ضرورة إنسانية وفريضة وطنية، ومتطلبا من متطلبات إعداد المواطن الصالح، حيث تساعد الأفراد على مسايرة التقدم والتغير الهائل في كافة المجالات ويعمل على تحصين الواقع الاجتماعي من الأمراض الاجتماعية والانحرافات السلوكية وإعداد المواطن الصالح، وبالتالي فإن تنمية المسؤولية الاجتماعية وسيلة تساعد على تحقيق أهداف أخرى.(أمال محمد، ٢٠١٢). كما أن تنمية المسؤولية الاجتماعية مطلب حيوي ومهم من أجل إعداد الطلاب للقيام بأدوارهم على أكمل وجه للمساهمة في تقدم المجتمع ورقيه، فمستوى نضج الفرد ونموه يقاس بمستوى مسؤولية الفرد تجاه ذاته وتجاه الآخرين.(Moore, 2009).

ومن الجدير بالذكر أن عملية تنمية المسئولية الاجتماعية عملية متواصلة ومترابطة مع غيرها من المراحل ويعتقد الباحثون أن الكثير من المشكلات التعليمية التي يعاني منها الطلاب ترتبط بتدني مستوى الإحساس بالمسئولية الاجتماعية و قد يسبب عدم كفاءته في التعلم وتدني تحصيله وانخفاض مفهوم الذات. (رأفت جلال،١٩٩٥).

وتؤكد الدراسات أن السلوك الاجتماعي الإيجابي يزداد في ضوء قدر ة الفرد على تحمل المسئولية الذاتية أي الفرد بجانب زيادة قدرته على تحمل المسئولية نحو الجماعة والمجتمع هو ما يطلق عليها المسئولية الاجتماعية، وأن الشخص السوي

يكون شعوره أعلى بالمسئولية الاجتماعية وتصرفاته عادة تكون نابعة من اهتمامه الحقيقي والواقعي باحتياجات ومتطلبات الآخرين.(حسين طاحون،١٩٩٠)

كما تؤكد العديد من الدراسات على أهمية دمج قضايا المواطنة والمشاركة المدنية في المناهج الدراسية لتنمية قيم المشاركة الاجتماعية وتنمية المسؤولية الاجتماعية وروح المبادرة لدى طلاب الجامعة.(Laizos & Liss,2010). بالإضافة إلى أنّ المسؤولية الاجتماعية والإحساس بها سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي أحد أهم ركائز الصحة النفسية، وهو شعور يوازن بين الثقة بالنفس وتقبل الآخرين. (عطا الله الخالدي ودلال العلمي، ٢٠٠٩). وتراخي الأفراد بأداء واجباتهم بكفاءة، وعدم الاهتمام بمشاعر الآخرين ومساعدتهم، والحفاظ على الممتلكات العامة وعدم ارتباط أهدافهم بأهداف المجتمع وشعورهم بالسلبية تجاه المشاركة في الحياة الاجتماعية خطراً على المجتمع؛ إذ يؤدي هذا التراخي إلى إعاقة حركة التنمية التي يطلبها المجتمع للخروج من مشكلاته الاقتصادية والاجتماعية ، ويمكن أن يعزى هذا التراخي إلى ضعف في سلوكيات الأفراد الناتج عن عدم الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع نحو مجتمعهم. (ناصر أبو حماد وأحمد نوافله، ٢٠١٢: ١٧٣).

مشكلة الدراسة:-

تعتبر المسئولية الاجتماعية من القضايا الهامة جدًا لأنها ترتبط بالكائن الإنساني دون غيره من المخلوقات، وتحمل أمانة المسئولية يترتب عليه أفعال وممارسات إيجابية أو سلبية داخل المجتمع من أجل ذلك تقوم التربية داخل الجامعة على تنمية المسئولية الاجتماعية لأنه من خلالها تتحقق الطمأنينة والأمن. اذ يعد ضعف المسئولية الاجتماعية مشكلة مزعجة لكل من الجامعة والبيت والمجتمع، ويتمثل هذا الضعف في السلوك اللاجتماعي على عدة أشكال منها العصيان والمخالفة وعدم الاستجابة لما يطلبه اعضاء هيئة التدريس بالجامعة إضافة للسلوك العدواني والقسوة تجاه الرفاق والتصرفات الفوضوية والشغب داخل الصف والهرب والغش وتخريب الممتلكات العامة والتلفظ بعبارات لا أخلاقية والمظهرية ومعاكسة الجنس الآخر والاستعراض.

وقد ظهر في الآونة الأخيرة في مجتمعنا ضعف في المسؤوليات الاجتماعية بين طلاب الجامعة ولم يكن بالصورة المتوقعة من هذه الفئة التي نتطلب منها الأفضل فهم شباب الغد وهم بناء المجتمع وأمل المستقبل، فتناقص التعاون والتعاطف والمبادرات الإنسانية والمشاريع التطوعية، وهنا تأتي أهمية البرامج الإرشادية لتنمية المسؤولية ولتوفير أفضل تعاون ممكن لتحقيق احتياجات ومصالح الأفراد لدى هذه الفئة؛ حيث ان الخطوة الأولى في أي محاولة جادة

لتنمية وتطوير المجتمعات ينبغي أن تبدأ ببرامج تُخطط على أساس من الحقائق والمعلومات والبيانات، وتنبع من المشاكل والحاجات التي تهم الناس وذلك بإحداث التوازن بين متطلبات المجتمع واحتياجاته ولذلك تسهم البرامج الإرشادية في التنمية والتطوير لطلبة الجامعات وتكسبهم المبادئ والقيم والأخلاقيات، ومن الدور الفعال الذي حققته تلك البرامج ولتكتمل منظومة إرشاد الطلاب نحو مجتمعهم لمسؤولية أفضل. ويعود اهتمام الدراسة الحالية بطلبة المرحلة الجامعية لكونها المرحلة الحاسمة في تقدم أو تأخر المجتمع، والتي تعد من أهم الفئات الاجتماعية فهم أساس الحاضر وعماد المستقبل، وإن تنمية مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لديهم يعود بالنفع عليهم شخصياً وعلى أسرهم وعلى المجتمع بجميع مؤسساته.

كذلك فأن هناك فقر واضح في مثل الدراسات التي تناولت برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية في المرحلة الجامعية وخاصة الارشاد الانتقائي في حدود علم الباحثة.

ومن هنا جاء اهتمام الباحثة بهذه الدراسة التجريبية في محاولة التوصل للإجابة عن الأسئلة التالية:

أسئلة الدراسة:-

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعتين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس المسئولية الاجتماعية وابعاده الفرعية؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مقياس المسئولية الاجتماعية بأبعاده لدى المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي ؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مقياس المسئولية الاجتماعية بأبعاده لدى المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي ؟

أهداف الدراسة:-

١- بناء برنامج ارشادي يهدف الى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز.
٢- التأكد من مدى فاعلية البرنامج الارشادي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية.
٣- التأكد من مدى استمرارية اثر البرنامج بعد انتهاء فترة البرنامج.

أهمية الدراسة:-

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع الذي تتناوله بالدراسة ، وتتحدد هذه الأهمية فيما يلي:-

الأهمية النظرية:-

١- تزويد الباحثين والدارسين بمادة علمية تتعلق بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الجامعية، حيث تفيد دراسة المسئولية الاجتماعية في تحقيق التوازن بين التحولات والتغيرات السريعة التي تجري في المجتمع وبين ما يحس به الفرد اتجاه هذه التغيرات ومسئوليته نحوها.

٢- تتمثل أهمية الدراسة في أنها تعد إضافة إلي البحوث السيكولوجية في المجال فلا توجد دراسات تناولت تنفيذ برامج إرشادية انتقائية لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات الجامعيات في حدود علم الباحثة.

٣- تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من خصائص العينة التي تتناولها وهى عينة من الطالبات الجامعيات حيث تعد الجامعة من أهم القطاعات التنموية في المجتمع، فلم يعد مفهوم طلبة الجامعة مجرد مرحلة سِنية يحتاج فيها الطلبة إلى مجموعة من الخدمات التي تعدهم للمستقبل الواعد، بل اتسع هذا المفهوم إلى النظر إلى تلك المرحلة الجامعية على أنها فترة من حياة الفرد، تتميز بالعديد من الخصائص، تجعلها أهم فترات الحياة وأخصبها، والجامعة تؤدي دوراً كبيراً في تنمية المسؤولية الاجتماعية، وتعديل السلوك؛ حيث يقضي فيها الطلبة فترة مهمة من مراحل حياتهم، ويحتاج الشباب في هذه المرحلة إلى مساعدة في تحقيق مطالب النمو و إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية ومنها الحاجة إلى التوجيه والإرشاد وهذا حق لهم.

٤-وتتضح أهمية الدراسة أيضا من أن ضعف المسؤولية الاجتماعية يسبب العديد من المشكلات والاضطرابات النفسية وبالرغم من ذلك توجد ندرة في الدراسات العربية التي تناولت برامج إرشادية انتقائية لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الجامعة.

٥-تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها محاولة إرشادية تسعى لتنمية المسؤولية الاجتماعية بهدف تحسين المجتمع وتطويره وتحقيق التكافؤ الاجتماعي مثل هذه البرامج يعود نفعها على كافة أفراد المجتمع ولتحقيق التوازن والازدهار.

الأهمية التطبيقية:-

١- يمكن أن تساهم نتائج الدراسة الحالية في الاستفادة من نتائج البرنامج في توعية الشباب وتقديم مقترحات للمعنيين بأمرهم في الدولة. خاصة أن أصبح الإرشاد ضرورة ملحة للفرد وخاصة في أماكن التعليم الجامعي لأنها المحيط الذي يتواجد فيه الطالب بشكل كبير، والجامعة هي أكثر مكان يقضي فيه وقتاً أطول خلال دراسته.

٢ - تتوقع الباحثة أن تخرج الدراسة بمجموعة من النتائج يستفيد منها المتخصصون في عمل برامج إرشادية وعلاجية تساعد في إعداد البناء النفسي للشباب وتطوير إمكاناتهم الفكرية والاجتماعية والثقافية لمواجهة تحديات العصر الحالي.

٣- الاستفادة من نتائج البرنامج في تطبيقه على فئات أخرى في المجتمع، والاستفادة من الاساليب والفنيات المستخدمة في هذا البرنامج الارشادي في ارشاد وعلاج مشكلات اخرى تقع خارج اطار هذه الدراسة.

٤- الاستفادة من تطبيق البرنامج الارشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية عند طالبات الجامعة من قبل اولياء الأمور، و مؤسسات المجتمع المدني، ومؤسسات مراكز الابحاث وطلاب العلم.

متغيرات الدراسة

أولا:- البرنامج الإرشادي الانتقائي

يعرف البرنامج الارشادي Counseling program بأنه عملية بناء تهدف إلى مساعدة الفرد على كسر الأنماط السلوكية القديمة واكتساب أنماط سلوكية جديدة.(سيد عثمان،١٩٩٣:٨٦).

وهو عبارة عن عملية أو علاقة تساعد الناس في عملية الاختيار والوصول إلى أحسن الخيارات المناسبة وهي عملية تعلم ونمو ، ومعلومات ذاتية من الممكن أن تترجم إلى فهم أفضل لدور الإنسان والسلوك بفاعلية وإيجابية.

(صالح الداهري،٢٠٠١: ٤٦٨).

ويعرف أيضا بأنه برنامج مخطط ومنظم في ضوء اسس علمية لتقديم خدمة ارشادية لجميع من تضمنتهم الدراسة. (سمية علي، ٢٠٠٨).

تعريف الإرشاد الانتقائى: Selective Counseling

ويعرف Capuzzi الإرشاد الانتقائى بأنه " اتجاه فى الإرشاد والعلاج النفسي ينتقى أفضل شيء في كل نظرية، وهذا يتطلب من المرشد معرفة دقيقة بالنظريات الإرشادية، ومصدر قوة وضعف كل نظرية. (Capuzzi, 2000, 460).

وهو شكل من أشكال الإرشاد النفسي قائم على نظرية العلاج النفسي الانتقائي، والذي يعد نظامًا يقوم على تحديد المبادئ والاستراتيجيات الأساسية الفعالة في العلاجات النفسية الأخرى، خاصة تلك الاستراتيجيات التي ثبت فعاليتها في علاج المشكلات وتلائم حاجات العميل. (محمد أبو النور، ٢٠٠٠، ٢٥٢).

والانتقائية منظومة ذات طابع متسق من الفنيات الإرشادية والعلاجية، تنتمي فيها كل فنية إلى نظرية علاجية خاصة بها، إلا أن انتقاء هذه الفنيات يتم بشكل تكاملي بحيث تسهم كل منها في علاج جانب من جوانب اضطراب شخصية العميل، ويتم انتقاء هذه الفنيات لتشكيل منظومة تكاملية بالرجوع إلى تشخيص دقيق لحالة العميل لتحديد أفضل الفنيات ومدى ملائمتها للخطة العلاجية ولطبيعة الاضطراب أو المشكلة السلوكية. (حسام الدين عزب، ٢٠٠٢).

كما تعرف الانتقائية في الإرشاد النفسي بأنها التطبيق العملي لأسس وتقنيات تؤخذ من مجالات المعرفة العلمية المتوافرة في المعالجات النفسية؛ من أجل رسم استراتيجية إرشادية علاجية منظمة؛ تكون مناسبة للحالة التي وضعت لها، وانطلاقًا من هذا، فإنه يمكن تحديد المفاهيم الأساسية التي تخضع لها وجهة النظر الانتقائية في الإرشاد النفسي، من خلال العناصر التالية:

- المنهج العلمي قاعدة رئيسية وفي التصدي لدراسة كل مشكلة نفسية والتخطيط اللازم في معالجتها، وتنفيذ الاستراتيجية التي ينتهي إليها ذلك التخطيط.
- انتقاء ما هو أفضل وأكثر صحة في المعالجات النفسية المختلفة كأساس يوفر قاعدة مناسبة في تأليف نظام المعالجة النفسية يكون من درجة جدوى عالية ومن مستوى علمي عال كذلك.
- تقوم المعالجة الانتقائية على أساس الاختلاف بين الأفراد والتنوع في الشروط المحيطة بهم، والنظر إلى كل شخص في تفرده من حيث تكونه وسلوكه وحالة اضطرابه.
- توجيه المعالجة الانتقائية لغرض واضح محدد وهو تعديل السلوك للمتعالج تعدي لا يكفي في الحكم عليه بأنه تغلب على اضطرابه واتجه سلوكه نحو ما هو مقبول ومناسب. (سامي ملحم، ٢٠٠٧: ١٧٩).

ويمثل الإرشاد الانتقائي الثوب الجديد المتكامل والناضج للإرشاد النفسي، والتيار الإرشادي المرن والمنفتح لكل إضافة ولكل إسهام جاد في الإرشاد النفسي ليكون النظام المتناسق الذي يقوم بانتقاء ودمج الأساليب والفنيات الإرشادية لتحقيق أفضل النتائج، والبرنامج هو نمط من البرامج يسمح للمرشد الإرشادي الانتقائي النفسي أن يستخدم بحرية فنيات علاجية مختلفة (قائمة علي نظريات مختلفة) في استراتيجيات علاجية واحدة، ويكون من مهام المرشد النفسي أن يحدد أي الفنيات العلاجية التي تصلح ؟ وما هو ترتيب استخدمها في البرنامج الإرشادي؟ وهذا يتوقف علي طبيعة المشكلة وخصائص العينة، والأهداف المراد تحقيقها، والبرنامج الارشادي الانتقائي المستخدم في الدراسة الحالية يقوم علي الاتجاه المعرفي والاتجاه السلوكي والتعلم الاجتماعي وغيره من الاتجاهات المتنوعة. (محمد سعفان، ٢٠٠٦: ٤٤).

وانطلاقًا مما سبق فإن الباحثة وصلت لتحديد مفهوم البرنامج الإرشادي الانتقائي المستخدم في الدراسة الحالية بأنه هو الممارسة الإرشادية المنظمة والمستمدة من الاتجاه الانتقائي التكاملي وتنسق مراحله وإجراءاته وفق جدول زمني يقدم في صورة جلسات إرشادية جماعية، وفي ضوء علاقة إرشادية وجو نفسي واجتماعي آمن يتيح المشاركة الإيجابية، والتفاعل المثمر بهدف تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة.

ثانيا:- المسئولية الاجتماعية Social Responsibility

على الرغم من أهمية مفهوم المسؤولية الاجتماعية إلا أنه من أقل المفاهيم حظاً في الدراسة في علم النفس والدراسات الاجتماعية، وقد ظهر هذا المفهوم في الدراسات النفسية الحديثة في البيئة العربية عام ١٩٧١ م ، وذلك حين قدم سيد عثمان تصوره عن المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة

و يعرفها Baldwin في معجم علم السلوك بأنها وعي الفرد المرتبط بأساس معرفي بضرورة سلوكه نحو المجتمع ومدى تأثيره في تحديد مجرى الأحداث المقبلة. كما يعرفها معجم العلوم الاجتماعية Drever بأنها أمور مفروضة من قبل المجتمع على الفرد لها شروط وواجبات تتضمن مفهوم المسؤولية بالحقوق والواجبات. وتعرف أيضاً على أنها مسؤولية الفرد عن نفسه ومسؤوليته تجاه أسرته وأصدقائه وتجاه دينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الايجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة. (جميل قاسم ،٢٠٠٨: ٨).

هي الاستجابات النابعة من ذات الفرد والدالة على حرصه على جماعته وعلى تماسكها واستمرارها وتحقيق أهدافها وتدعيم تقدمها في شتى النواحي وتفهمه المشكلات التي تعترض جماعته في حاضرها ومستقبلها ، والمغزى الاجتماعي لأفعاله وقراراته بحيث يدفعه ذلك إلى بذل قصارى جهده في كل ما يوكل إليه من أعمال وإن كانت هينة في مواجهة أي مشكلة تفوق مسيرة الجماعة وتقدمها في الدعوة الجادة لالتزام أفراد جماعته بالطريق السليم وبعدهم عن الطرق المنحرفة التي تعود على جماعته بالضرر.(حسين طاحون،١٩٩٠).

وتعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها عملية تقدير الفرد لقيمته وأهميته وأن يكون على خلق ليكون مسئولا عن نفسه وتصرفاته أمام الآخرين.

.(Grossnikle & Stephens,1992)

كما تعرف المسئولية الفردية عن الجماعة ومسئولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها أي أنها مسئولية ذاتية ومسئولية أخلاقية ومسئولية فيها من الأخلاق ما فيها الواجب الملزم داخليًا إلا أنه إلزام داخلي خاص بأفعال ذات طبيعة اجتماعية أو يغلب عليها التأثير الاجتماعي.(سيد عثمان،١٩٨٦:٨١). ومساعدة الآخرين الذين يحتاجون للمساعدة دون انتظار لتقديم مساعدة مماثلة. &Beck) (Mitchell,1997.أو استعداد يكتسبه الفرد، ويدفعه لمشاركة الآخرين فيما يقومون به من عمل، والمساهمة في حل المشكلات التي يتعرضون لها، وتقبل الدور الذي أقرته الجماعة له، والعمل على تنفيذه في محاولة الانسجام مع البيئة التي يعيش فيها (أحمد اللقاني وعلي الجمل، ٢٠٠٣، ١٢٤).

عرّف كلا من(Kim, Kim, Lee, 2013) المسؤولية الاجتماعية بأنها عامل مهم يتعلق بالسلوك التوافقي مع المجتمع، فهو يتصل مع مفهوم المواطنة أي بمعنى أن يقوم الفرد بدوره تجاه مجتمعه.

وتتكون المسؤولية الاجتماعية من عناصر ثلاثة، تعبر عن درجة الاهتمام والفهم والمشاركة الاجتماعية، حيث أنها تنمو تدريجياً عن طريق التربية والتطبيع الاجتماعي داخل الفرد وهي نتاج الظروف الاجتماعية والمؤثرات التربوية التي يتعرض لها الفرد عبر مراحل نموه المختلفة.

(دعاء عوض ونرمين محمد،٢٠١٣).

أنواع المسئولية :

- المسئولية القانونية : التي تفي مراعاة القانون والبعد عما يجرمه.

- المسؤولية الاجتماعية : تعني مراعاة حقوق الآخرين والمحافظة عليها وعدم الإضرار بها ، بما في ذلك إزالة الشوكة من الطريق ، وحقوق الجار وحقوق الوالدين والأقارب والأرحام .
- المسئولية الأخلاقية : تعني مراعاة مكارم الأخلاق مع الناس وأقلها طلاقة الوجه والكلمة الطيبة.
- المسئولية الشرعية : وتعني حدود الله ، أوامره ونواهيه ، أداء الواجبات والبعد عن المحرمات ، وهي مسؤولية واجبة. والمسئولية الشرعية ميزان السلوك الإنساني ، فحين يكون الدافع داخلي ، وهو ما نسميه الإخلاص ومراقبة الله وتقواه ، يكون تحمل المسؤولية في أرقى صورها وقد حرص الإسلام على أن يكون أبناءه على هذه الصورة الراقية . (حصة الغزالي ،٢٠٠٠ : ٥١٨-٥١٩).

أهمية المسئولية الاجتماعية:

من الصفات الهامة للشخصية السوية شعور الفرد بالمسؤولية في شتى صورها ، سواء كانت مسؤولية نحو الأسرة أو نحو المؤسسة التي يعمل بها ،أو نحو زملائه وأصدقائه وجيرانه وغيرهم من الناس الذين يختلط بهم ،أو نحو المجتمع عامة ، أو نحو الإنسانية بأسرها . ولو شعر كل فرد في المجتمع بالمسؤولية نحو غيره من الناس الذين يكلف برعايتهم والعناية بهم ونحو العمل الذي يقوم به ،لتقدم المجتمع وارتقى وعم الخير جميع أفراد المجتمع .إن الشخص السوي يشعر بالمسؤولية الاجتماعية نحو غيره من الناس ،ولذلك فهو يميل دائماً إلى مساعدة الآخرين وتقديم يد العون إليهم. (ناديا فخري،٢٠٠٦)

وتوجد مجموعة من المحكات التي تكشف عن ملامح وخصائص السلوك المسئول لدى كل من الذكور والإناث وهي كالآتي :

- أن يكون الشخص موثوقاً به ويعتمد عليه دائماً ،ويوفي بوعوده .
- الفرد المسئول اجتماعياً هو شخص أمين لا يحاول الغش ، ولا يأخذ شيئاً على حساب الآخرين وعندما يفعل خطأ يكون مسئولاً عنه ولا يلقي اللوم على الآخرين.
- الفرد المسئول يفكر في الخير للآخرين بغض النظر عما يجنيه ، وعنده ولاء وإخلاص للجماعة التي ينتمي إليها .
- يستطيع إنهاء الأعمال التي توكل إليه بصورة صحيحة ودقيقة تدل على مسئوليته عن نتائج الأعمال . (فاطمة أحمد ،١٩٩٩). كما يتصف الفرد المسؤول اجتماعياً بالاعتماد على النفس، والتحمل، والصبر، والمثابرة، والحرص على أن يكون عضواً منتجاً بين أفراد مجتمعه (عطا الله الخالدي ودلال العلمي، ٢٠٠٩).

العوامل التي تساعد على تنمية المسؤولية الاجتماعية :

١- تطوير الشخصية وتقدير المسؤولية من خلال إتباع القدوة الحسنة.

٢- الثقة في الله ثم المجتمع لإدراك النجاح من خلال التوجيه والإرشاد الثقافي القائم على الإيمان بالله.

٣- تغليب مصلحة المجتمع وضبط تقديم الاهتمام بالمصالح الشخصية.

٤- تطبيق سياسة تكافؤ الفرص للحد من اصطدام الشباب ومتطلبات الحياة.

٥- زيادة التطوع والربط بين الجهود الحكومية والأهلية لإحداث التوازن داخل المجتمع.

٦- اهتمام بتنمية إدراك مجالات المسؤولية الاجتماعية لدى الأبناء وتنميتها من الصفر.

٧- غرس القيم الأخلاقية ومبادئ المسؤولية في نفوس الأبناء والشباب وترجمتها لسلوك وممارسة من خلال تضييق فرص الإهمال وعدم المساواة.

(تركي الحارثي وآخرون،٢٠١١: ١١٩).

ويتضح أن تنمية المسئولية الاجتماعية: هي توجيه وإرشاد طالبات الجامعة للمهام الموكلة إليهم وأداء واجباتهم في مختلف المجالات الذاتية والدينية الأخلاقية والجماعية والوطنية التي يقومون بها، من خلال فهمهم لظروفهم وظروف مجتمعهم وإدراكهم الواعي ومشاركتهم في مختلف القضايا الاجتماعية، وتحسين سلوك الطلاب المشاركين ليكونوا اكثر انسجاماً مع اهداف مجتمعهم. وبذلك يمكن القول إن المسؤولية الاجتماعية تتعلق بكل أفراد المجتمع ودورهم البناء في التنمية وتنظيم آليات العمل التطوعي بهدف تضييق التباين بين أفراد المجتمع وزيادة التماسك والتكامل الاجتماعي ، ونشر الفكر المؤهل لتحمل أفراد المجتمع مسؤولياتهم تجاه الوطن ومقدراته والعمل على حمايته .

النظريات التي تناولت المسئولية الاجتماعية :-

النظرية النيوكلاسيكية:- وفقاً لمبدأ (ميلتون فريد مان) واقتصاديو مدرسة شيكاغو، فإن هذه النظرية تؤكد على أن المسئولية الاجتماعية تمارس داخل الشركة وذلك بهدف تحسين المردود المالي وتحقيق أرباح مالية لصالح المساهمين.(محمد الصيرفي ،٢٠٠٧: ٤٥)، أما نظرية التبادل الاجتماعي:- فينصب التركيز في هذه النظرية علي تفسير الفعل الاجتماعي من خلال عمل الأفراد بفاعلية لتحقيق مصالحهم والآلية التي يفهمون بها تلك المصالح ومن ثم كيفية تبادلها، وتنظر التبادلية إلى عملية التبادل كعملية متأصلة في الفعل الاجتماعي ، وأنها الأكثر شيوعاً في الحياة الاجتماعية .(محمد الحوراني،٢٠٠٨ :٤٧)

الدراسات السابقة:-

يمكن عرض للدراسات السابقة والمرتبطة بالدراسة الحالية من خلال محورين:-

المحور الاول:- دراسات تناولت المسئولية الاجتماعية في علاقتها ببعض المتغيرات

في دراسة مختار الكيال(١٩٩١) شملت (٣٤٠) من طلاب كلية الحقوق جامعة عين شمس منهم (١٧٠طالبا،١٧٠ طالبة)، واستخدم مقياس المسؤولية الاجتماعية إعداد سيد عثمان، واختبار مفهوم الذات إعداد حامد زهران، ومقياس محل التبعية إعداد الباحث. أظهرت النتائج وجود ارتباط دال بين المسؤولية الاجتماعية وكل من مفهوم الذات ومحل التبعة الداخلي المستقر لدى طلاب الجامعة، كما ظهر أن الطلاب أعلى من الطالبات في عنصري الفهم والمشاركة والدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية، بينما كانت الطالبات أعلي من الطلاب في عنصر الاهتمام. وأجريت دراسة زايد الحارثي(٢٠٠١) شملت (٥٢٢)من الذكور تراوحت أعمارهم بين (١٧- ٥٨) ومن مستويات تعليمية مختلفة ، واستخدم مقياس المسؤولية الاجتماعية إعداد الباحث ومقياس مراقبة الذات إعداد سنايدر Snyder ترجمة الباحث. أظهرت النتائج وجود مستويات متباينة من المسؤولية الاجتماعية باختلاف الجنس والعمر والمستوى التعليمي والمهنة.

وشملت دراسة سميرة كردي(٢٠٠٣) (٢٠٠) طالبة بكلية التربية بالطائف فرع جامعة أم القرى، وتراوحت أعمارهن بين (١٩- ٢٤)، واستخدم مقياس المسؤولية الاجتماعية إعداد سيد عثمان ومقياس دافعية الانجاز اعداد الباحثة. أظهرت النتائج وجود ارتباط بين المسؤولية الاجتماعية والدافعية للانجاز(ر=٧١، بدلالة ٠١،)، كما أن الطالبات ذوات المسؤولية الاجتماعية العالية أعلى من ذوات المسؤولية المنخفضة في دافعية الذات (ت=٤٦،١٦ بدلالة ٠١,).

وفي دراسة كارشينا واخرون Krishna et al, 2010 بعنوان المسؤولية الاجتماعية للشركات مستوى التوعية لطلاب الجامعة هدفت الى الكشف مدى توعية طلاب الجامعة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٣) طالباً من جامعات ماليزيا الحكومية، ومن أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة ضرورة اغلاق جميع الفجوات عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وتوعية الطلاب بها ليكونوا قادة الغد ولديهم المام بأهمية المسؤولية

الاجتماعية، والمعرفة العميقة للمسؤولية الاجتماعية للشركات ستساعد الشركات في استمرار تطورها ونموها.

وسلطت دراسة بوريكي واخرون Burcea et al, 2011 الضوء عن وجهات نظر الطلاب على المسؤولية الاجتماعية للشركات في المستوى الاكاديمي في ادارة الاعمال بجامعة بوخارست لمعرفة اهمية المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، وتحليل وجهات نظر الطلاب على انشطة المسؤولية الاجتماعية لجامعة بوخارست، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالباً من طلبة جامعة. وتوصلت النتائج الي اهمية المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات على المستوى الاكاديمي والتي اظهرها تعاون ومشاركة عدد كبير من الطلاب في انشطة المسؤولية الاجتماعية.

وقام كلا من كريلي وسنايدر وزولو Crilly, Schneider, Zollo (2011) بدراسة تهدف إلى اختبار نموذج يشرح الفروق الفردية في الميل للانخراط في السلوك المسئول اجتماعيا، وذلك من خلال دراسات متغير القيم، التأثير، المنطق، وذلك م خلال عينة مكونة من (٦٤٣) من مدراء خمس شركات متعددة الجنسيات. أكدت النتائج أن قم التفوق الذاتي والتأثير الايجابي والسمعة جميعها تسهم في زيادة الميل للانخراط في سلوكيات مسئولة اجتماعيا.

وأجرى سشمي Schmi,2012 دراسة هدفت الى معرفة العلاقة بين المسئولية الاجتماعية وكل من الاستعداد للمشاركة السياسية والمشاركة في أحداث العنف السياسي، لدى عينة من طلاب الجامعة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين المسئولية الاجتماعية والاستعداد للمشاركة السياسية، وعلاقة سالبة بين المسئولية الاجتماعية والمشاركة في أحداث العنف السياسي.

وسعت دراسة وانج وجيسلن Wang &Juslin,2012 الى الكشف عن علاقة المسئولية الاجتماعية ببعض المتغيرات الديموجرافية والقيم لدى طلاب الجامعة، وشملت الدراسة(٢٠٠) من طلاب الجامعة، وتوصلت النتائج أن الذكور أعلى من الاناث في المسئولية الاجتماعية، وظهرت علاقة موجبة بين الايثار والمسئولية الاجتماعية، وعلاقة سالبة بين الانانية والمسئولية الاجتماعية.

وقد أعد كلا من ياكل و سولاك Yucel &Solak, 2012 دراسة لبحث العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية لدى المحاسبين وتقدير الذات ومستوى الاداء، وأشارت النتائج الى وجود علاقة إيجابية بين تصورات المسؤولية الاجتماعية

تجاه اصحاب العمل و تقدير الذات عند المحاسبين، بالإضافة الى وجود علاقة ايجابية بين المسؤولية الاجتماعية و مستوى الاداء.

وفي دراسة تناولت العلاقة بين الدفاع او ايقاف سلوكيات التنمر و بين المسؤولية الاجتماعية كخاصية من خصائص الشخصية بالإضافة الى خاصيتين هما التعاطف الوجداني والكفاءة الذاتية توصل الباحثين الى عدم وجود علاقة بين هذه المتغيرات الثلاث وبين الدفاع او احباط سلوكيات التنمر. (Kim,Kim,Lee, 2013).

المحور الثاني :- دراسات تناولت برامج ارشادية لتنمية المسئولية الاجتماعية

في دراسة حسين طاحون(١٩٩٠) شملت (١١٢) طالبا من أربعة فصول بمعهد المعلمين بالزقازيق، تم تقسيمهم لثلاث مجموعات تجريبية ومجموعة ضابطة، واستخدم برنامج لتنمية المسؤولية مكون من محتوى نظري على أساس القرآن والسنة النبوية، وأقوال الصحابة والسلف الصالح، ومواقف من التاريخ الإسلامي. أظهرت النتائج فعالية البرنامج المستخدم في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المجموعة التجريبية. وأجريت دراسة وليد بركات(١٩٩٩) والتي شملت (٣٠) من المضطربين سلوكيا، واستخدم برنامج لتنمية المسؤولية الاجتماعية. أظهرت النتائج فعالية البرنامج المستخدم في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى المضربين سلوكيا، كما ظهر وجود علاقة موجبة بين المسؤولية الاجتماعية وكل من العمر والتعليم، وعلاقة سالبة بين مستوى التعليم وكل من المسؤولية الأخلاقية والوطنية والنظام والبيئة.

كما أكدت دراسة فاطمة العامري(٢٠٠٢) والتي شملت (٤٨) طالبة بالمرحلة الثانوية منهم(٢٤) كمجموعة تجريبية،(٢٤) كمجوعة ضابطة، تراوحت أعمارهن بين (١٥-١٧)، وباستخدام عدد من الفنيات الإرشادية لتنمية معدلات المسؤولية الاجتماعية لديهن. مدى فعالية البرنامج المستخدم في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المجموعة التجريبية. وفي دراسة أشرف شريف (٢٠٠٣)على مجموعة من أطفال ما قبل المدرسة ، تم تقسيمهم لمجموعتين تجريبية وضابطة واستخدم مقياس المسؤولية الاجتماعية، ومقياس الأنشطة التربوية وكليهما إعداد الباحث. أظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية أعلى من المجموعة الضابطة في المسؤولية الاجتماعية. وأجريت دراسة جميل قاسم (٢٠٠٨)على (٣٤) طالب بالصف العاشر بالمرحلة الثانوية بمحافظة شمال قطاع غزة، واستخدم مقياس المسؤولية الاجتماعية، وبرنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية وكليهما إعداد الباحث. أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في المسؤولية الاجتماعية،

كما ظهر عدم وجود فروق دالة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي للمسؤولية الاجتماعية، بينما كانت نتائج القياس البعدي للمجموعة التجريبية أعلى من نتائج القياس القبلي في المسؤولية الاجتماعية، وكانت المجموعة التجريبية أعلى من المجموعة الضابطة في القياس البعدي للمسؤولية الاجتماعية.

وفي دراسة علي الحضرمي(٢٠١٠) شملت الدراسة (١٨) سائقاً، من مرتكبي الحوادث المرورية، وقد تم اختيار المشاركين الحاصلين على أقل الدرجات، في مقياس المسؤولية الاجتماعية مقسمين إلى مجموعتين مجموعة تجريبية (ن=٩) سائقين تلقوا برنامج إرشاد جمعي معتمد على نظرية الاختيار لجلاسر، ومجموعة ضابطة، (٩) سائقين لم تتلق أي معالجة. أظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية أعلى من المجموعة الضابطة في القياس البعدي للمسؤولية الاجتماعية الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية، كما ظهر أن القياس البعدي للمجموعة التجريبية أعلى من القياس القبلي في المسؤولية الاجتماعية ، بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في درجات المسؤولية الاجتماعية على القياسين: القبلي والبعدي لأفراد المجموعة الضابطة.

وفي دراسة باسكال وآخرون Pascual et al,2010 بعنوان تنفيذ نموذج المسؤولية الاجتماعية والشخصية لتحسين الفعالية الذاتية خلال حصص النشاط البدني لأطفال المرحلة الابتدائية، هدفت الدراسة إلى تحليل تطبيق نموذج المسؤولية الشخصية والاجتماعية (TPSR) لدروس التربية البدنية في المدارس الابتدائية خلال العام الدراسي، من أجل تقييم أهميتها كوسيلة لتدريس المسؤولية وقياس آثارها على الكفاءة الذاتية للطلاب، تكونت عينة الدراسة من (٤٢)طالباً وطالبة من الفئة العمرية ١١ -١٢ سنة، استخدمت الدراسة طريقة دراسة الحالة، ومن أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة: فعالية برنامج المسؤولية الشخصية والاجتماعية (TPSR)، حيث ساعد المعلمين في تنظيم الصفوف وتعليم الطلاب المسؤولية الاجتماعية والشخصية، وجود زيادة في فعالية التنظيم الذاتي للطلاب.

وأجريت دراسة إيمان عبد العظيم(٢٠١١)على (٢٠) مراهقة من طلبة المرحلة الإعدادية، مقسمة إلى مجموعتين ؛ إحداهما تجريبية (ن=١٠) مراهقات تم تطبيق البرنامج عليها ، والأخرى ضابطة (ن=١٠) مراهقات ، واستخدم مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة المصرية إعداد محمد بيومي خليل (٢٠٠٠)،واختبار القدرات العقلية إعداد فاروق عبد الفتاح موسى (٢٠٠٣) ومقياس المسئولية الاجتماعية إعداد عبير

مختار محمد (٢٠٠٥)، ومقياس تقدير الذات للمراهقين والراشدين إعداد عادل عبد الله محمد (٢٠٠٠)، وبرنامج إرشادي قائم على نظرية العلاج بالواقع لتنمية المسئولية الاجتماعية إعداد الباحثة. وجود علاقة ارتباطيه موجبة جزئية دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين درجات المسئولية الاجتماعية لأعضاء المجموعة التجريبية ودرجاتهن على مقياس تقدير الذات. أظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية أعلى من المجموعة الضابطة في القياس البعدي للمسئولية الاجتماعية، وتقدير الذات، كما ظهر أن القياس البعدي للمجموعة التجريبية أعلي من القياس القبلي في المسؤولية الاجتماعية، وتقدير الذات، بينما ظهر عدم وجود فروق بين القياس البعدي والقياس التتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس المسئولية الاجتماعية ، وتقدير الذات.

وفي دراسة دعاء خلفه(٢٠١١) على (٤٤) من المراهقات من أبناء المطلقات بالصف الأول والثاني والثالث الثانوي تتراوح أعمارهن بين(١٦-١٨) سنة، واستخدم مقياس المسؤولية الاجتماعية إعداد الباحثة. أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي للمسؤولية الاجتماعية، بينما كان القياس البعدي للمجموعة التجريبية أعلى من القياس القبلي في كل من الاهتمام(ت=١٥,٣٦)، والفهم (ت=١٢,٦٥)، والمشاركة (ت=١٥,٣٠)، والدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية(ت=٤٣,٥١) وجميعها بدلالة٠١, ، كما كانت درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي أعلى من درجات المجموعة الضابطة في كل من الاهتمام(ت=١٧,١١)، والفهم (ت=١١,٦٤)، والمشاركة (ت= ١٩,٨٥) والمقياس ككل (ت=٣٣,٤٨) وجميعها بدلالة٠١, ، كما ظهر عدم وجود فروق دالة بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة الضابطة على أبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية.

وتناولت دراسة محمود بالي(٢٠١١) (٦١) مفردة من أرباب الأسر الذين يخرجون زكاتهم للجنة الزكاة، واستخدم مقياس المسؤولية الاجتماعية، وبرنامج التدخل المهني وكليهما إعداد الباحث. أظهرت النتائج أن القياس البعدي لمقياس المسؤولية الاجتماعية أعلى من القياس القبلي وذلك لأبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية وهي الفهم (ت=٣,٨١) ،والاهتمام (ت=٤,١٩) ،والمشاركة (ت=٦,٦٥)، والمقياس ككل(ت=٣,٨٦) وجميعها بدلالة٠١,.

وشملت دراسة آمال جمعة (٢٠١٢) طلاب كلية التربية فرع الفيوم(ن=٢٦) ، واستخدمت برنامج مقترح في علم الاجتماع باستخدام التعلم الخدمي، ومقياس المسؤولية الاجتماعية، واختبار مهارات اتخاذ القرار وجميعها إعداد الباحثة ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة والمرتبطة بالدراسة

الحالية أن نتائج القياس البعدي أعلى من نتائج القياس القبلي في المسؤولية الاجتماعية(ت= ٣,٨٦) والمسؤولية الشخصية (ت=٤,١٣) والمسؤولية الاخلاقية والدينية (ت= ٣,١٩) والمسؤولية الوطنية (ت=٢,٥٤) وجميعها بدلالة٠١, ، كما ظهر وجود ارتباط بين المسؤولية الاجتماعية ومهارة اتخاذ القرار(ر=٨٩,).

وفي دراسة وارد وآخرون Ward et al,2012 بعنوان وجهات نظر الطلاب من خلال التدريس الشخصي والمسؤولية الاجتماعية (TPSR) المستندة على برنامج تنمية الشباب ، هدفت الدراسة إلى معرفة وجهات نظر الشباب من خلال برنامج النشاط البدني المستند إلى نموذج التدريس الشخصي والمسؤولية الاجتماعية (TPSR) والذي يهدف إلى تعزيز نظرية تقرير المصير (المعاملة الخاصة والتفضيلية) ذات العلاقة بمتغيرات الاستقلالية والقرابة والكفاءة، تكونت عينة الدراسة من (١٩) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة، منهم ١٠ طلاب و٩ طالبات، استخدمت الدراسة طريقة دراسة الحالة، ومن أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة ضرورة الحفاظ على أجواء ايجابية لتحقيق أهداف برنامج التدريس الشخصي والمسؤولية الاجتماعية (TPSR)، وجود ارتباط ذو أهمية للطلاب في جميع مراحل البرنامج.

واهتمت دراسة ناصر الدين أبو حماد وأحمد نوافله (٢٠١٢) بالتعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا واثر برنامج تدريبي في رفع المسؤولية الاجتماعية لديهم، وتكونت عينة الدارسة من (٦٤) طالباً وطالبة من بين الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسي، استخدم مقياس المسؤولية الاجتماعية والبرنامج التدريبي المقترح لرفع المسؤولية الاجتماعية أظهرت نتائج الدراسة اثر برنامج تدريبي المقترح في رفع المسؤولية الاجتماعية لدى افراد المجموعة التجريبية.

وقام كلا من كولفيلد وودز Caulfield &Woods (2013) بدراسة للتحقق ما اذا كان التعلم بالتجربة يزيد الوعي حول مشكلة اجتماعية ما، ويثير السلوك المسئول اجتماعيا على المدى الطويل، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥) من طلاب الدراسات العليا، وبلغ متوسط أعمارهم (٢٦) سنة، خضعوا فيها إلى ثلاث برامج خارج الفصل الدراسي، وخلال هذا البرنامج قام المشاركين باستكشاف واستخدام منظمات الدعم الاجتماعي المتاحة، وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة أن (٩٤,٧%) من المشاركين قد انخرطوا فعلا في سلوكيات مسئولة اجتماعيا كنتيجة لتجربة التعلم التي كان آثرها طويل المدى حيث امتد لثلاث سنوات لاحقة.

وأجرت عائدة محمد (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الروضة ، تكونت عينة الدراسة من (٧١) طفلاً و طفلة من أطفال الصف التمهيدي، استخدمت الباحثة تصميم بطاقات قياس المسؤولية الاجتماعية بأبعادها بهدف تحديد الأبعاد التي يحققها البرنامج التدريبي لأطفال الروضة، أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الحاجة للانتماء والمساندة الاجتماعية والمسئولية الاجتماعية تعزى للبرنامج التدريبي.

كما هدفت دراسة سعود الفايز (٢٠١٤) إلى إعداد برنامج إرشادي نفسي لتنمية أبعاد المسئولية الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين بدار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض، والتعرف إلى المتغيرات المنبئة بالمسئولية الاجتماعية، تم اختيار عينة البحث (٣٠) حدثاً ثم طبق عليهم مقياس المسؤولية الاجتماعية وتم اختيار (٢٠) حدث ممن لديهم درجات متدنية في القياس القبلي مقياس المسؤولية الاجتماعية قسموا بطريقة متكافئة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية ، استخدم الباحث مقياس المسؤولية الشخصية الاجتماعية أعده الحارثي (١٩٩٥) ،البرنامج الإرشادي النفسي لتنمية المسؤولية الاجتماعية ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس المسؤولية الاجتماعية بأبعاده وذلك في القياس القبلي ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس المسؤولية الاجتماعية بأبعاده وذلك في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وقامت دراسة كايا وآخرون Kaya et al,2014 بهدف الكشف عن مدى وعي الطلاب الأتراك عن برامج المسؤولية الاجتماعية والإعمال التطوعية، تكونت عينة الدراسة من(١٨٩) طالباً من طلاب السنة الرابعة بالجامعات الحكومية والخاصة بمدينة اسطنبول، استخدمت الدراسة الاستبانة للحصول على النتائج وجمع المعلومات، أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: الطالبات يحبذن الإعمال التطوعية ويجدن أنها وسيلة للحصول على القبول الاجتماعي، الطلاب الذين شاركوا في الإعمال التطوعية يرون إن الصورة التنظيمية هي السبب الأكثر أهمية، لا يوجد فرق واضح بين الطلاب الذين اخذوا مادة المسؤولية الاجتماعية وبين الطلاب الذين لم يأخذوا هذه المادة وذلك بالنسبة لاتجاهاتهم نحو الإعمال التطوعية.

وأجرى علي القرني (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى قياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المدرسة المتوسطة، ومعرفة فعالية برنامج ارشادي لتنمية المسئولية

الاجتماعية لدى عينة الدراسة مكونة من (٢٦) طالباً تم اختيارهم بعد تطبيق مقياس المسؤولية الاجتماعية من بين (٤٠٠) طالب ، استخدم الباحث في دراسته مقياس المسؤولية الاجتماعية ، والبرنامج الإرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية ، توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب الذين تعرضوا له.

تعليق على الدراسات السابقة:-

من العرض السابق لأهم نتائج البحوث والدراسات التي استطاعت الباحثة الاطلاع عليهما اتضح أنه:-

١- عدم اهتمام الدراسات العربية في حدود علم الباحثة بتنفيذ برنامج إرشادي انتقائي لدى طالبات الجامعة السعوديات.

٢- لازالت المسئولية الاجتماعية كمفهوم تدرس من قبل الباحثين النفسيين في إطار وصفي ولم تهتم بالدراسات التجريبية التي تعتمد على البرامج الإرشادية سواء الجماعية أو الفردية لدى طالبات الجامعة.

٣- تناولت العديد من الدراسات المسئولية الاجتماعية بشكل نظري في علاقتها بمتغيرات أخرى مثل تقدير الذات، ودافعية الانجاز، ومفهوم الذات.

فروض الدراسة:-

يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:-

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعتين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس المسؤولية الاجتماعية وابعاده الفرعية لصالح المجموعة التجريبية.
٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مقياس المسئولية الاجتماعية بأبعاده لدى المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.
٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مقياس المسئولية الاجتماعية بأبعاده لدى المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي.

المنهج والإجراءات

تمثلت إجراءات الدراسة الحالية فيما يلي:

١- المنهج

تعتمد الدراسية الحالية على استخدام المنهج شبه التجريبي وهو عبارة عن معالجة للمتغيرات المستقلة ورصد أثر هذه المعالجة على المتغيرات التابعة، مع ضبط بقية الظروف الأخرى التي يمكن أن تؤثر على النتائج.(عبد الفتاح القرشي،٢٠٠١:٦٧).

٢ - عينة الدراسة:-

تم تطبيق مقياس المسؤولية الاجتماعية على(٤٠٠) من طالبات جامعة الملك عبد العزيز تم اختيارهن بطريقة عشوائية من كليات واقسام مختلفة، وتراوحت أعمارهن بين (١٩-٢٨) سنة بمتوسط ٢٢,٢١سنة وانحراف معياري +_ ٣,٤٨ ، وتم اختيار المنخفضات منهن على مقياس المسئولية الاجتماعية (ن=٨٠)، وتقسيمهن إلى مجموعتين الأولى تجريبية (ن=٤٠) يتم تطبيق البرنامج الإرشادي الانتقائي عليها، والثانية ضابطة (ن=٤٠) لم تتعرض للبرنامج. والجدول التالي يوضح خصائص العينة وفقا لمتغيرات العمر، والحالة الاجتماعية، والمستوى الاقتصادي.

جدول رقم (١)

خصائص العينة وفقا لبعض المتغيرات الديموغرافية

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة المئوية
العمر	من ١٩-٢١	٤٠	%١٠
	من ٢٢-٢٤	١٤٠	%٣٥
	من ٢٥-٢٨	٢٢٠	%٥٥
الحالة الاجتماعية	متزوجة	٨٥	%٢١,٢٥
	غير متزوجة	٣١٥	%٧٨,٧٥
المستوى الاقتصادي	منخفض	٥٥	%١٣,٧٥
	متوسط	٢٤٠	%٦٠
	مرتفع	١٠٥	%٢٦,٢٥

يتضح من الجدول رقم (١) أن الغالبية من افراد العينة يقع في المرحلة العمرية من ٢٥-٢٨، وبالنسبة للحالة الاجتماعية يظهر أن نسبة غير

المتزوجات (٧٨,٧٥%) وهي النسبة الأكبر، أما فيما يتعلق بالمستوى الاقتصادي فكان العدد الاكبر من متوسطي المستوى الاقتصادي بنسبة (٦٠%).

وقامت الباحثة بالتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في درجة المسئولية الاجتماعية باستخدام قيمة (ت) لدلالات الفروق والجدول التالي يوضح النتائج

جدول(٢) يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على مقياس المسئولية الاجتماعية وأبعاده الفرعية

العينة / البعد	المجموعة التجريبية (ن=٤٠)		المجموعة الضابطة (ن=٤٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الفهم	٣٧,٩٤	٢,٦٨	٣٦,٢١	٣,٢٤	١,٦٧	غير دالة
الاهتمام	٢٨,٨٧	٥,٢٧	٢٦,٤٦	٥,٠٩	١,٣٦	غير دالة
المشاركة	٣٤,٥٥	٤,٥١	٣٢,٩٤	٣,٣٨	١,٥٤	غير دالة
الدرجة الكلية للاختبار	٢٤,٠٠	٦,٤٨	٢٢,٤٧	٦,٠٨	١,٤٢	غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي على مقياس المسئولية الاجتماعية وابعاده الفرعية، مما يدل على تكافؤ المجموعتين.

- أدوات الدراسة:-

أ- مقياس المسئولية الاجتماعية إعداد الباحثة

تم اعداد بنود الاختبار في ضوء العناصر التي وضعها سيد عثمان (١٩٩٣) للمسؤولية الاجتماعية، وهي مكونة من عناصر ثلاثة، تعبر عن درجة الاهتمام والفهم والمشاركة الاجتماعية، حيث أنها تنمو تدريجياً عن طريق التربية والتطبيع الاجتماعي داخل الفرد، وهي نتاج الظروف الاجتماعية والمؤثرات التربوية التي يتعرض لها الفرد عبر مراحل نموه المختلفة. وهذه العناصر كما يأتي:

الفهم:- مثل فهم الفرد للمعلومات التي تهم الجماعة واحترام نظم الجماعة واحترام الفرد لآراء الجماعة والأمانة في العمل والصدق في الأقوال والأفعال وفهم الفرد للعادات والاعراف والتقاليد التي تسود الجماعة .

الاهتمام:- مثل اهتمام الفرد بنقد الآراء التي تخالف آراء الجماعة. وبالتعرف على المشاكل الاجتماعية لها. وعلى مشاكلها الاقتصادية والسياسية، واهتمام الفرد بقراءة كل ما يكتب على الجماعة. وتقديم مقترحاته لحل المشكلات التي تواجهها، واهتمام الفرد بالمحافظة على ممتلكات الجماعة.

المشاركة:- المساهمة في عمل الجماعة، العطاء لصالح الجماعة، العمل على تحقيق رفاهية الجماعة، العمل على إشباع حاجات الجماعة وحل مشكلاتها، والمساهمة في بلوغ الجماعة لأهدافها، المساهمة في الحفاظ على استمرار الجماعة، مشاركة الفرد في أنشطة الجماعة دون ضغط خارجي. (سيد عثمان،١٩٩٣:٧٦).

وقامت الباحثة بتجميع كل البنود التي تقيس المسئولية الاجتماعية وتتجاوب مع الطبيعة الثقافية والأطر المرجعية والتغيرات المستجدة للمجتمع السعودي ، وذلك لعدم توفر مقاييس علمية مقننة على البيئة السعودية للمسؤولية الاجتماعية في المرحلة الجامعية في حدود علم الباحثة، وتم الحصول على اختبار مكون من (٦٨) بندا، وتم عرضه علي (٤) من المتخصصين في علم النفس، وتم تعديل ملاحظاتهم حول البنود وذلك تمهيدا لتصنيف كل مجموعة من البنود تحت بعد تنتمي إليه، وفقا لتصنيفات المحكمين لهذه المحاور، ووفقا للاطلاع علي الأطر النظرية المعنية بالمسئولية الاجتماعية . أصبح عدد بنود الاختبار بعد التعديل (٦٠) بندا، ويجيب المفحوص عليها بالاختيار من الاختيارات التالية: لا تنطبق- تنطبق بدرجة قليلة- تنطبق بدرجة متوسطة- تنطبق بدرجة كبيرة، وتأخذ درجات (٠-١-٢-٣) على الترتيب.

وتم حساب ثبات الاختبار من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للاختبار وذلك على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) من طالبات الجامعة وتراوحت أعمارهن بين (٢٠،٢٨) سنة، وتراوحت معاملات الارتباط بين (٥٣,، ٦٧,)، كما تم حساب الثبات بطرق ألفا كرونباخ ووصل معامل الثبات بالنسبة للبعد الأول الفهم(٨١,)، والبعد الثاني الاهتمام (٨٧,) والبعد الثالث المشاركة (٨٤,) والاختبار الكلي(٩١,) ، كما تم حساب الصدق من خلال صدق المحكمين وفيه تم الاستعانة ب (٤) من المحكمين تخصصات علم النفس.

ب- برنامج إرشادي انتقائي لتنمية المسئولية الاجتماعية إعداد الباحثة

من الأدوات الاساسية التي يتم تصميمها لخدمة اهداف الدراسة، ويتضمن بعض الاساليب والفنيات التي تهدف الى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

وصف مختصر للبرنامج:-

قامت الباحثة بإعداد هذا البرنامج الذي يهدف الى تنمية المسئولية الاجتماعية، ويستند الى نظرية الارشاد الانتقائي، مكون من (١٢) جلسة بواقع جلستين اسبوعيا لمدة شهر ونصف، وتراوحت مدة الجلسة ما بين (٦٠-٩٠) دقيقة حسب طبيعة الموضوعات المطروحة للمناقشة في كل جلسة، وتم تطبيق القياس التتبعي بعد شهر ونصف من التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية.

التخطيط العام للبرنامج:-

تتضمن عملية التخطيط العام للبرنامج تحديد الاهداف العامة والاجرائية والاساليب والاستراتيجيات المتبعة في تنفيذ وتقييم الجلسات، وتحديد المدى الزمنى للبرنامج وعدد الجلسات والتوقيت الزمني لكل جلسة.

أهداف البرنامج:- وتنقسم الى قسمين

١- الهدف العام: يسعى الى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طالبات الجامعة داخل نطاق الجامعة وخارجها، وذلك من خلال بعض الاساليب الارشادية المتضمنة في البرنامج
٢- الاهداف الاجرائية:- من خلال تحقيق الهدف العام تتحقق مجموعة من الاهداف الاجرائية الآتية:-

أ- تحديد مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأهميتها، وخطورة اللامسوؤلية.

ب- تنمية المسؤولية الاجتماعية، وتدريب المشاركين على كيفية تحمل المسؤولية الشخصية وضبط النفس والانفعالات وكيف لهم العمل عليها في المجتمع والبيئة الجامعية ومع المحيطين بهم.

ج- ادراك الطالبة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والمسؤولية الأخلاقية، وأن تفهم الطالبة الأثر الإيجابي للأخلاق في تصحيح الحياة الاجتماعية وتعزيز المسؤولية الاجتماعية.

د- تكوين علاقات إيجابية مع أفراد المجتمع، وأن تقدر الطالبة الدور الذي تقوم به الجامعة، وتحرص على المحافظة عليها.

ه - ادراك ضرورة التعاون والمشاركة والاتفاق والبعد عن الاختلاف والفوضى، وأن تشارك الطالبة في أعمال تطوعية داخل الجامعة أو خارجها، وتعي دورها في العمل التطوعي.

الفئة المستهدفة:-

الطالبات التي حصلن على درجات منخفضة على مقياس المسئولية الاجتماعية من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

الاسس التي يقوم عليها البرنامج:-

يستند البرنامج الى نظرية الارشاد الانتقائي، والذي يوضح أن كل مرحلة من مراحل البرنامج الارشادي تتطلب ممارسة فنيات إرشادية ملائمة لأهداف هذه المرحلة دون سواها، وهناك فنيات ارشادية يتطلب استخدامها في كل المراحل، ومن الامثلة علي ذلك فنية المحاضرة وتكون ملائمة عند بدء الجلسات لشرح خطة العمل والتعارف وإعادة الاستبصار، وفنيات أخري مثل المناقشة الجماعية والتي تصلح في إعادة الفهم أثناء الإرشاد، وهناك فنيات أخري مثل الاقناع ولعب الدور وتكون ملائمة وسط البرنامج لتعديل الافكار اللاعقلانية وإعادة الاكتشاف، وفنيات أخري تهدف إلي التفريغ الانفعالي مثل التداعي الحر والتحويل، وتكون ملائمة في نهاية البرنامج بعد بناء الثقة وتهيئة الموقف الأمن الذي يشعر فيه المسترشد أنه أصبح متحرراً من الخوف والقلق، وهناك فنيات أخري يتم استخدمها خلال مراحل البرنامج مثل : المناقشة الجماعية والتغذية الراجعة والواجبات المنزلية.

(حسنية عبد المقصود، ٢٠٠٥: ١٥).

الجدول الزمني للبرنامج:-

تم تنفيذ البرنامج على مدى شهر ونصف في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٦ تم من خلالهما تطبيق ١٢ جلسة بواقع جلستين اسبوعيا، وتراوحت مدة الجلسة ما بين (٦٠-٩٠) دقيقة.

مكان تطبيق البرنامج:- احدى القاعات الدراسية بقسم علم النفس بكلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، وتم اجراء القياس التتبعي بنفس القاعات بعد مرور شهر ونصف من نهاية تنفيذ البرنامج.

الفنيات المستخدمة في البرنامج:-

تم الاستعانة بالفنيات التالية لتحقيق اهداف البرنامج:- المحاضرة- المناقشة الجماعية- النمذجة - التغذية الراجعة - الواجبات المنزلية- لعب الدور- الاقناع- التداعي الحر- بناء الثقة.

التحقق من كفاءة البرنامج:-

تم عرض البرنامج في صورته الأولية على مجموعة من اساتذة علم النفس ، وذلك بهدف التحقق من ملائمة البرنامج لأفراد العينة، وصحة الاجراءات التطبيقية للبرنامج، وتم اجراء التعديلات المطلوبة وفقا لتعليمات المحكمين، واعداد البرنامج في صورته النهائية.[١]

خطوات الدراسة:-

- تم تطبيق كل من استمارة جمع بيانات أولية، ومقياس المسئولية الاجتماعية على (٤٠٠) طالبة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز.
- رتبت العينة تصاعديا بحسب درجات الطالبات على مقياس المسئولية الاجتماعية، وتم اختيار (٨٠) طالبة حصلن على أقل الدرجات على مقياس المسئولية الاجتماعية، وتم تقسيمهن عشوائيا إلى مجموعتين: الأولى تجريبية (ن=٤٠) طالبة، والثانية ضابطة(ن=٤٠) طالبة.

---

[١] السادة المحكمون:- ا. د ماجدة حسين استاذ علم النفس بجامعة الملك عبد العزيز- د. مريم صالح استاذ مشارك- قسم علم النفس بجامعة الملك عبد العزيز- د. سهير التوني استاذ مساعد – قسم علم النفس بجامعة الملك عبد العزيز- د. اميرة عبد الرحمن استاذ مساعد- قسم علم النفس بجامعة الملك عبد العزيز- د. نشوى كرم استاذ مساعد قسم علم النفس جامعة القصيم- د. حنان الحلبي استاذ مساعد قسم علم النفس بجامعة القصيم – د. آمال الصايغ استاذ مشارك قسم التربية الخاصة جامعة حائل- د. يسري ابو العنين استاذ مشارك قسم التربية الخاصة جامعة حائل

- قامت الباحثة بمقارنة درجات المسئولية الاجتماعية لدى مجموعتي الدراسة قبل تطبيق البرنامج الارشادي باستخدام دلالة الفروق عن طريق النسبة التائيه، وذلك للتأكد من مدى تجانس المجموعتين ، وكانت قيمة (ت) غير دالة احصائيا.
- قامت الباحثة بتطبيق البرنامج الارشادي على المجموعة التجريبية على مدى (١٢) جلسة ارشادية ولمدة شهر ونصف، وقامت الباحثة أيضا بعد مرور شهر ونصف من انتهاء البرنامج (فترة المتابعة) بتطبيق مقياس المسئولية الاجتماعية على المجموعة التجريبية.
- والجدول التالي يوضح الجلسات الارشادية للبرنامج

جدول رقم (٣) يوضح الجلسات الارشادية للبرنامج الارشادي الانتقائي

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	الأهداف	الفنيات المستخدمة	إجراءات التنفيذ
الأولى	التعريف بالبرنامج الإرشادي وبناء العلاقة الإرشادية	- أن تؤهل الباحثة الطالبات للدخول في البرنامج الإرشادي - أن تبين الباحثة أهمية البرنامج لأفراد المجموعة التجريبية - أن يناقش المشاركين في جدول الجلسات الإرشادية والأسلوب المتبع في إدارة الجلسات .	المناقشة - التعارف والتوضيح	- تقدم الباحثة نفسها للأفراد، وتصف البرنامج وصفاً مختصراً تطلعهم فيه على الهدف منه وطريقة الجلسات وقواعدها ونظامها . - ثم تطلب من كل فرد أن يعرف بنفسه (الاسم – العمر - الهوايات- صفات ايجابية وسلبية- طموحاته في المستقبل) - بعد ذلك تناقش الباحثة المجموعة حول جدول المواعيد للجلسات . - مع التأكيد على بعض الأمور : أهمية الانضباط بالحضور – الالتزام بمواعيد الجلسات - ضرورة التفاعل مع البرنامج وجلساته لأثره في تنمية شخصيتك – التأكيد على بعض الجوانب السلوكية (الإنصات – الصدق- الصراحة- الاحترام المتبادل- الاهتمام – الالتزام-احترام الوقت) . - تطبيق مقياس المسئولية الاجتماعية(قياس قبلي).
الثانية	مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأهميتها، وخطورة اللامسوؤلية	- أن تفهم الطالبة ماهية المسؤولية الاجتماعية . - أن تشارك الطالبة في تحديد مفهوم المسؤولية . - أن تذكر الطالبة أهمية المسؤولية الاجتماعية . - أن تبين الطالبة خطورة ضياع المسؤولية الاجتماعية وأثر ذلك على المجتمع	المناقشة –الحوار –التساؤل- النمذجة- الواجبات المنزلية	- تبدأ الباحثة بطرح سؤال : ما هي المسؤولية الاجتماعية ؟ وماذا تفهم عنها؟ وتستمع لإجاباتهم وتحاورهم فيها. - تقوم الباحثة بتجميع أفكار الطالبات وإعطائهم التصور الصحيح عن المسؤولية الاجتماعية، وعناصرها وأركانها، شارحاً لهم حديث الرسول صلى الله عليه وسلم :" كلكم راع ، وكلكم مسؤول عن رعيته " - مناقشتهم في الآثار السلبية لضياع المسؤولية الاجتماعية على مستوى الأفراد والجماعات، مع ذكر أمثلة حدثت للمجتمع في مدينة جدة ، تصحيح تصوراتهم عن المسؤولية الاجتماعية والتعرف على أشكال السلوكيات التي تدل على تدني وارتفاع معيار المسؤولية .

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	الأهداف	الفنيات المستخدمة	إجراءات التنفيذ
الثالثة والرابعة	تنمية المسؤولية الاجتماعية	- أن تعي الطالبات أهمية تنمية المسؤولية الاجتماعية. - أن تذكر الطالبة امثلة تدل على أهمية تنمية المسؤولية الاجتماعية في حياة الناس وذلك من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم لترى نماذج من بناء المسؤولية الاجتماعية لدى الصحابة رضوان الله عليهم	المناقشة والحوار – التغذية الراجعة- لعب الدور	- تبدأ الباحثة بعرض امثلة تدل على أهمية تنمية المسؤولية الاجتماعية في حياة الناس تقرأها أحد الطالبات. - ثم تطلب من الطالبات التعليق عليها، وذكر الفوائد المنبثقة منها فيما يتعلق بموضوعنا . - ثم يطلب منهم ذكر نصوص شرعية تحث على الاهتمام بأمر الجماعة .
الخامسة	المسؤولية الشخصية	- أن تدرك الطالبة مسؤوليتها الذاتية تجاه نفسها وأسرتها. - أن تذكر الطالبة نصوصاً من الكتاب والسنة ومواقف السلف حول المسؤولية الفردية. - أن تبين الطالبة مخاطر عدم إدراكها المسؤولية الذاتية . - أن تعي الطالبة أن من أهم أسباب ضياع المصالح الشخصية والعامة هو عدم تحمل المسؤولية الشخصية. - أن تعلم الطالبة أنها المستفيد الأول والملام الأول لكل ما يحصل له من أمور إيجابية وسلبية - أن تتدرب الطالبة على تحمل مسؤوليتها أمام ذاته وأسرته في مجالات مختلفة من الحياة .	الحوار والمناقشة- فنيات الضبط الذاتي- التدريب على تحمل المسؤولية من خلال لعب الدور وقلب الدور	- تبدأ الباحثة بعرض آيات ونصوص والاحاديث تبين أهمية المسؤولية الفردية . - تناقش الباحثة مع الطالبة مفهوم المسؤولية الذاتية. - بعد ذلك تبين لهم المفهوم الصحيح، والواجبات المترتبة على كل فرد تجاه ذاته وأسرته مع ذكر نماذج من القديم والحديث لأناس تحملوا مسؤولياتهم الشخصية. - تدريب المشاركين على كيفية تحمل المسؤولية الشخصية وضبط النفس والانفعالات وكيف لهم العمل عليها في المجتمع والبيئة الجامعية ومع المحيطين بهم. - تربط الباحثة بين عدم إدراك المسؤولية الذاتية، وتدني مستوى الطالبة في مجالات عدة كالدراسة وغيرها. - ثم تكلف الباحثة الطالبات بواجبات منزلية تعزز جانب المسؤولية الذاتية.

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	الأهداف	الفنيات المستخدمة	إجراءات التنفيذ
السادسة	المسؤولية الأخلاقية وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية .	- أن تدرك الطالبة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والمسؤولية الأخلاقية . - أن تفهم الطالبة الأثر الإيجابي للأخلاق في تصحيح الحياة الاجتماعية وتعزيز المسؤولية الاجتماعية . - تناقش الباحثة مع الطالبات مفهوم المسؤولية الأخلاقية ، وتستمع إلى آرائهم وحواراتهم ثم يبين لهم المفهوم الصحيح الشامل لها .	المحاضرة – الحوار والمناقشة – الإقناع .	- توضح الباحثة أهمية الأخلاق وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية. - ثم تناقش الطالبات فيما استفادوه منها، وتفتح معهم باب النقاش والمحاورة حول مفهوم المسؤولية الأخلاقية. - تطلب الباحثة من الطالبات عدداً من الأخلاق التي تؤثر تأثيراً مباشراً في المسؤولية الاجتماعية. - وأخيراً تدعوا الباحثة الطالبات لتقديم عمل خيري وتطوعي سواء داخل الجامعة أو خارجها.
السابعة	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية .	-أن تدرك الطالبة أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المحافظة على المجتمعات وعاداته الأصيلة - أن تقدر الطالبة الدور الذي يقوم به رجال الدين في سبيل المحافظة على المجتمع .	المحاضرة – الحوار والمناقشة الجماعية- التعزيز	-تعرض الباحثة آيات آل عمران :(كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) ثم يتلوها أحد الطلاب ويتناقش معهم الباحث في مدلولها وفوائدها. - تدعو الباحثة أحد الطالبات اللاتي عرفن عنها بالخلق الرفيع وروح المسؤولية الاجتماعية العالية . - ثم تفتح باب الحوار حول بعض المخالفات الدينية التي يقع فيها الطالبات، وبعض المواقف الجيدة التي يفعلونها. - تناقش الباحثة الطالبات عن الدور الذي يمكن أن يقوموا به تجاه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .- ثم تسألهم عن مدى خطورة إهمال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	الأهداف	الفنيات المستخدمة	إجراءات التنفيذ
الثامنة	المسؤولية نحو أفراد المجتمع	-أن تعي الطالبة دورها تجاه المجتمع وما له وما عليه . - أن تفهم المغزى من قول الرسول صلى الله عليه وسلم : " مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد ، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر " - أن تستطيع الطالبة تكوين علاقات إيجابية مع أفراد المجتمع - أن تقدر الطالبة الدور الذي تقوم به الجامعة، وتحرص على المحافظة عليها.	الحوار والمناقشة الجماعية – الإقناع – التغذية الراجعة	- تبدأ الباحثة بطرح أسئلة يناقش فيها الطالبات عن مفهوم المسؤولية نحو الجماعة وأفرد المجتمع، وما الدور المطلوب لكل فرد في المجتمع. ثم تذكر بعض قصص السلف التي تبين مسؤوليتهم تجاه الجماعة. - ثم تناقشهم في بعض المعاني المستفادة منها في المسؤولية نحو الجماعة . - من خلال المجموعات الطلابية ؛ تحاور الباحثة الطالبات في أمثلة تتطلب وجود المسؤولية نحو الجماعة.
التاسعة	المسؤولية الوطنية ، والمسؤولية نحو البيئة والنظام	-أن تعي الطالبة مفهوم المسؤولية الوطنية ، ونحو البيئة والنظام . - أن تتعلم الطالبة مفاهيم مهمة مثل : الولاء – الانتماء – الالتزام بالنظام والحرص على التقيد به . - أن تذكر الطالبة نصوصاً تحث على اهتمام الإسلام برعاية البيئة وعمران الأرض - أن تدرك الطالبة أهمية الحفاظ على الممتلكات العامة.	الحوار – المواجهة – الإقناع – التغذية الراجعة	- توضح الباحثة أهمية المسؤولية الوطنية والمسئولية نحو البيئة والنظام. - ثم تفتح الباب للطالبات للحوار معه ومناقشته ، وما الدور المطلوب منهم تجاه مجتمعهم . - تطلب الباحثة من الطالبات تعداد محاسن الوطن ، ومعنى المسؤولية الوطنية . - ثم تعرض الباحثة للطلاب نصوصاً تحث على العناية بالبيئة - ثم تواجههم الباحثة بسؤالهم عن أدوارهم الحقيقية تجاه العابثين بالممتلكات الحكومية، والمرافق العامة . - ثم تختم بتكليف الطالبات بواجب منزلي عن المسئولية الوطنية

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	الأهداف	الفنيات المستخدمة	إجراءات التنفيذ
العاشرة والحادية عشر	العمل الخيري والتطوعي والمسؤولية الاجتماعية	- أن تدرك الطالبة ضرورة العمل التطوعي، وأهميته في المجتمعات . - أن تعلم الطالبة أن ديننا حث كثيراً على العمل التطوعي ورغب فيه . - أن تدرك الطالبة ضرورة التعاون والمشاركة والاتفاق والبعد عن الاختلاف والفوضى - أن تشارك الطالبات في أعمال تطوعية داخل الجامعة أو خارجها.	المحاضرة – الحوار والمناقشة- عرض الآراء	-تستضيف الباحثة أحد المشرفات على الأعمال الخيرية لإلقاء كلمة عن العمل الخيري (التطوعي) وأهميته . - ثم تفتح الباب للحوار في المجالات المتاحة للمشاركة في العمل الخيري . - ثم تحدثهم الباحثة عن أهمية التعاون والمشاركة والاتفاق في الأعمال الخيرية ، وأثر ذلك في نجاحها - تنمية روح التعاون والمبادرة والعمل التطوعي وأهمية العمل التطوعي ودورة الفعال في تنمية المجتمع ومد يد العون لمن لديهم الحاجة دون مقابل. - تناقش الباحثة الطالبات في الآثار السلبية لغياب العمل الخيري على المجتمعات، مع ذكر نماذج لجهات تطوعية . - وأخيراً تنسق الباحثة مع بعض الجهات الخيرية الرسمية لتنسيق مشاركة الطالبات في بعض أعمالها.
الثانية عشر (الختامية)	التقييم الختامي لجلسات البرنامج الإرشادي	- أن تكتسب الطالبة مهارة التقييم الموضوعي . - أن تقيم الطالبة البرنامج الارشادي ومدى استفادتها منه	التغذية الراجعة – المناقشة الجماعية- الحوار	- تشكر الباحثة الطالبات على التزامهم بالحضور، وانضباطهم فيه . - تناقشهم في البرنامج ، وذكر الإيجابيات والسلبيات . - يتم تطبيق مقياس المسئولية الاجتماعية (القياس البعدي) على المجموعتين التجريبية والضابطة

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

أولا:- عرض نتيجة الفرض الأول ومناقشتها: وينص على توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعتين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس المسؤولية الاجتماعية وابعاده الفرعية لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب قيمة (ت) والجدول التالي يوضح النتائج

جدول (٤) يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس المسئولية الاجتماعية وأبعاده الفرعية

العينة / البعد	المجموعة التجريبية (ن=٤٠)		المجموعة الضابطة (ن=٤٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الفهم	٢٦,٣٧	٥,٩٥	٢٢,٣٩	٣,٩١	٢,٤٦	,٠١
الاهتمام	١٦,٧٨	٤,٥٧	١٢,٢٦	٢,٩٥	٢,٢٣	,٠٥
المشاركة	٢٢,٨٨	٤,٤٠	١٩,٦٦	٣,٣٨	٣,٠٥	,٠١
الدرجة الكلية للاختبار	١٦٦,١٧	٣٣,٦٧	١٤٥,٣٧	٢٨ , ١٣	٣,٧٠	,٠١

يتضح من الجدول السابق أن المجموعة التجريبية أعلى من المجموعة الضابطة في القياس البعدي لكل من الدرجة الكلية لمقياس المسئولية الاجتماعية، وأبعاده الفرعية (الفهم- الاهتمام- المشاركة)، والفروق كانت دالة احصائيا عند ٠١,، ٠٥,،

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات حسين طاحون(١٩٩٠) ، فاطمة العامري(٢٠٠٢) ،أشرف شريف(٢٠٠٣)، وجميل قاسم(٢٠٠٨)،علي الحضرمي(٢٠١٠)، وباسكال وآخرون (Pascual et al,2010) ، ايمان عبد العظيم (٢٠١١)، (دعاء خلفه، ٢٠١١)، ومحمود بالي(٢٠١١)، ودراسة وارد وآخرون(Ward et al,2012) ، ناصر الدين أبو حماد وأحمد نوافله (٢٠١٢) ، وعائدة محمد (٢٠١٣)، سعود الفايز (٢٠١٤) ، كايا وآخرون (Kaya et al,2014)، وعلي القرني(٢٠١٥)، والتي أكدت جميعها على فعالية البرامج الارشادية على اختلاف أنواعها، والفنيات الارشادية المستخدمة فيها، واختلاف العينات المطبق عليها في تنمية المسئولية الاجتماعية.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن ذلك يرجع إلى كفاءة البرنامج الارشادي المستخدم في الدراسة الحالية والذي تعددت فيه الفنيات الارشادية (المحاضرة- المناقشة الجماعية- النمذجة - التغذية الراجعة - الواجبات المنزلية- لعب الدور- الاقناع- التداعي الحر- بناء الثقة)، مما ساهم في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج .

وكذلك نوع الارشاد الانتقائي والذي يهدف إلى تنمية الاعتماد على النفس، وتحمل المسئولية لدى المسترشد من خلال جعله يتحمل مسؤولية حياته، ومساعدته للوصول إلى أعلى مستويات الأداء الوظيفي وكل بحسب قدرته واستطاعته. حيث تتمثل أهداف الإرشاد الانتقائي في تغيير السلوك إلى سلوك إيجابي فاعل، وتغيير المشاعر والأحاسيس السلبية إلى مشاعر وأحاسيس إيجابية، وتغيير الصور العقلية السلبية للذات إلى صور إيجابية، وتغيير الجوانب المعرفية غير المنطقية إلى جوانب منطقية، وتصحيح الأفكار الخاطئة، وإكساب المسترشد المهارة في تكوين علاقات اجتماعية طيبة. (محمد الشناوي، ٢٠٠١: ٢٦٥).

ثانيا:- عرض نتيجة الفرض الثاني ومناقشتها:- وينص على توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مقياس المسئولية الاجتماعية بأبعاده لدى المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب قيمة (ت) والجدول التالي يوضح النتائج

جدول (٥) يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات مقياس المسئولية الاجتماعية بأبعاده لدى المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي.

العينة / البعد	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الفهم	٢٠,٣٧	٣,٨٥	٢٩,٣٩	٦,١٩	٥,٤٦	,٠٠١
الاهتمام	١٤,٧٨	٢,٥٧	١٨,٢٦	٣,٩٥	٤,٦٨	,٠٠١
المشاركة	١٠,٨٨	١,٦١	١٥,٠٥	٤,٦٥	٢,٤٦	,٠١
الدرجة الكلية للاختبار	١٥٦,١٧	١٦,٦٧	١٨٠,٣٧	٣٢, ١٣	٣,٣٠	,٠٠١

ويتضح من الجدول السابق أن القياس البعدي للمجموعة التجريبية أعلى من القياس القبلي في الدرجة الكلية لمقياس المسئولية الاجتماعية وأبعاده الفرعية، وتؤيد نتيجة الفرض الحالي، الفرض السابق الذي تحسن فيه مستوى المسئولية الاجتماعية عند المجموعة التجريبية في القياس البعدي عن المجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج، مما يؤكد على كفاءة البرنامج الارشادي المستخدم في الدراسة الحالية. وحيث أن نظم التعليم الحديثة لابد أن تأخذ بمفهوم تنمية المسؤولية الاجتماعية، وهو مفهوم يعزز حرص الفرد على التفاعل والمشاركة فيما يدور أو يجري في محيطه أو مجتمعه من ظروف وأحداث وتغيرات، مركزة في بناء الشخصية الطلابية وعلى ضرورة أن تكون الطالبة ملمة إلماماً كاملاً بمحاور المسؤولية الاجتماعية بصورة تطبيقية وليست نظرية فقط، فتقوم النُظم التعليمية العالمية باحتساب ساعات التطوع ضمن مفهوم المسؤولية الاجتماعية كساعات معززة لأداء الطالب الدراسي سواءً في المدرسة أو الجامعة.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة جميل قاسم (٢٠٠٨) حيث أظهرت أن نتائج القياس البعدي للمجموعة التجريبية أعلى من نتائج القياس القبلي في المسؤولية الاجتماعية، وكانت المجموعة التجريبية أعلى من المجموعة الضابطة في القياس البعدي للمسؤولية الاجتماعية. وأيضا دراسة علي الحضرمي(٢٠١٠) حيث أظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية أعلى من المجموعة الضابطة في القياس البعدي للمسؤولية الاجتماعية الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية، كما ظهر أن القياس البعدي للمجموعة التجريبية أعلى من القياس القبلي في المسؤولية الاجتماعية. وكذلك دراسة باسكال وآخرون Pascual et al,2010 حيث أظهرت فعالية برنامج المسؤولية الشخصية والاجتماعية (TPSR)، حيث ساعد المعلمين في تنظيم الصفوف وتعليم الطلاب المسؤولية الاجتماعية والشخصية، وجود زيادة في فعالية التنظيم الذاتي للطلاب. كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة دعاء خلفة (٢٠١١) حيث كان القياس البعدي للمجموعة التجريبية أعلى من القياس القبلي في كل من الاهتمام(ت=١٥,٣٦)، والفهم (ت=١٢,٦٥)، والمشاركة (ت=١٥,٣٠)، والدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية(ت=٤٣,٥١) وجميعها بدلالة٠١,.

ثالثا:- عرض نتيجة الفرض الثالث ومناقشتها: وينص على لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مقياس المسئولية الاجتماعية بأبعاده لدى المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي.

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب قيمة (ت) والجدول التالي يوضح النتائج

جدول (٦) يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات مقياس المسئولية الاجتماعية بأبعاده لدى المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي.

العينة / البعد	القياس البعدي		القياس التتبعي		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الفهم	١٢,٣٧	٣,٨٥	١٣,٣٩	٤,٧٢	١,١٣	غير دالة
الاهتمام	١٨,٧٨	٥,٥٧	١٨,٢٦	٦,٩٥	١,٢٨	غير دالة
المشاركة	١٦,٨٨	٤,٦١	١٧,٠٥	٤,٩٥	١,٠٦	غير دالة
الدرجة الكلية للاختبار	١٥٠,١٧	٣٧,٦٧	١٤٩,٣٧	٣٧, ١٣	١,٥٠	غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق بين متوسطي درجات مقياس المسئولية الاجتماعية وأبعاده الفرعية لدى المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي. مما يشير إلى استمرار الاثر الايجابي لهذا البرنامج بعد مضي فترة المتابعة والمقدرة بشهر ونصف، وهذا يدل على أن طالبات المجموعة التجريبية استطاعوا الاستفادة من الارشادات والاساليب والتدريبات المقدمة لهم في البرنامج ونقل ذلك الى حياتهم اليومية ، وانعكس ايضا على احساسهم بالمسئولية الاجتماعية ، وتطوير شخصيتهم. وبالتالي يتم قبول الفرض.

وتتفق نتيجة الفرض الحالي مع نتيجة دراسة (ايمان عبد العظيم،٢٠١١؛ وسعود الفايز، ٢٠١٤؛ وعلي القرني؛٢٠١٥) حيث أظهرت النتائج جميعها عدم وجود فروق بين القياس البعدي والقياس التتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس المسئولية الاجتماعية.

وبذلك يتحقق الغرض من الدراسة وهو تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طالبات الجامعة حيث أنه في من مظاهر اعتلال أخلاقية المسئولية الاجتماعية عند الطالب الجامعي التهاون :وهو فتور في همة العمل وإرادته على غير

الوجه الذي ينبغي أن يكون عليه من الدقة والتمام والإتقان، وهو دليل على وهن البنيان النفسي الأخلاقي في الشخصية، واللامبالاة : وهي برود يعتري الجهاز التوقعي التحسبي عند الإنسان كما يصيب سائر الأجهزة النفسية بما يشبه التجمد، والعزلة : يقصد بها العزلة النفسية وهي يكون الفرد في الجماعة حاضراً فيها معدوداً من أعضائها ولكنه غائب عنها، إنه في عزلة من صنعه واختياره. (جميل قاسم،٢٠٠٨:٣٥).لذلك لابد أن تواصل الجامعة استكمال مهمة الأسرة في تدعيم ثقافة المسؤولية الاجتماعية من خلال الدروس والأنشطة الجامعية والعمل التطوعي في خدمة الجامعة ومحيطها الاجتماعي بالتوجيه المباشر وغير المباشر ، بتدعيم الشعور بالمسؤولية والتعود عليها في جميع الأنشطة والعلاقات الاجتماعية التي تستهدف خدمة المجتمع . (تركي الحارثي وآخرون، ٢٠١١: ١١٩)

التوصيات

وبناء على ما تقدم يمكن الخروج بمجموعة من التوصيات التالية:-

- الاهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية التي ترتبط بالمسئولية الاجتماعية للطالبات في شتى مستوياتهم وخاصة في مرحلة المراهقة بأسلوب تنموي، وقائي، وعلاجي .
- زيادة الاهتمام بالبرامج الإرشادية المتخصصة في مجال تنمية المسئولية الاجتماعية في وسائل الإعلام .
- الاهتمام بالأنشطة التي تربي وتنمي الإحساس بالمسئولية الاجتماعية عند الطالبات في كافة المراحل الدراسية .
- تنمية الاهتمام بالقدوة الحسنة، الذي يربي وينمي الإحساس بالمسئولية لابد أن يكون هو نفسه مسئولا أولا.
- تدعيم مؤسسات التربية والتنشئة الاجتماعية في الأسرة والجامعة ووسائل الإعلام بالكفاءات القيادية والمسئولة.
- القيام بدراسات مشابهة للدراسة الحالية بإعداد برامج لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طالبات الجامعة مع عينات أشمل وأوسع.
- إجراء دراسات تجريبية لتنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طالبات المراحل المختلفة.
- تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس في توجيه الطالبات للقيام بأدوارهم الاجتماعية على أفضل وجه.

قائمة المراجع:-

أولا المراجع العربية:-

١- أحمد اللقاني وعلي الجمل(٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب.

٢- أحمد صمادي و صلاح عثامنة (٢٠١٣) دراسة تطويرية لمقياس المسؤولية الاجتماعية لطلبة الجامعة الأردنية. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ،٦(٣)، ٢٧٣-٢٩٧.

٣- أحمد عبداللطيف أبو اسعد(٢٠٠٩). الإرشاد الجمعي. إربد: عالم الكتب الحديث.

٤- أشرف محمد شريف(٢٠٠٣).برنامج مقترح باستخدام الأنشطة التربوية لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة. *مجلة دراسات عربية*،(٦٧)،١٢٣-١٥٥.

٥- أمال جمعة محمد(٢٠١٢).فعالية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع باستخدام التعلم الخدمي علي تنمية المسؤولية الاجتماعية ومهارات اتخاذ القرار لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع .*المجلة التربوية للدراسات الاجتماعية* ،(٢٨)،٧٣-١٠٥.

٦- إيمان محمد عبد العظيم(٢٠١١). فاعلية برنامج إرشادي قائم على نظرية جلاسر في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقات وأثرها على تقدير الذات. *رسالة دكتوراه*، كلية التربية جامعة الزقازيق.

٧- تركي بن عجلان الحارثي ومشبب بن غرامة الأسمري و محمد بن سعيد الغامدي و فتحية حسين القرشي وهيفاء فوزي كبره(٢٠١١). الشباب وقيم المواطنة في المجتمع السعودي. جدة : دار حافظ .

٨- جميل محمد قاسم(٢٠٠٨). فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ،الجامعة الإسلامية، غزة .

٩- حسام الدين عزب (٢٠٠٢). فعالية برنامج علاجي تفاوضي تكاملي في التغلب على سلوكيات العنف لدى عينة من المراهقين. أبحاث المؤتمر السنوي التاسع لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس،(٢) ،١ – ٨١.

١٠- حسنية غنيمي عبد المقصود (٢٠٠٥). دراسات و بحوث في علم نفس الطفل. القاهرة: عالم الكتب.

١١- حسين حسن طاحون (١٩٩٠) .تنمية المسؤولية الاجتماعية دراسة تجريبية. رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة عين شمس.

١٢- حصة أحمد الغزالي(٢٠٠٠). المسؤولية والجزاء في الكتاب والسنة. حولية كلية أصول الدين بالقاهرة ،٢(١٧)،٥١٨ -٥١٩.

١٣- دعاء عوض عوض ونرمين عوني محمد(٢٠١٣).الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات لدى طلاب كلية التربية جامعة الاسكندرية. مجلة دراسات عربية في علم النفس، ١٢(٢)، ١٩١-٢٣٢.

١٤- دعاء فؤاد خلفه(٢٠١١).العلاقة بين ممارسة نموذج التركيز على المهام في خدمة الفرد وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات المراهقات من أبناء المطلقات. المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية (الخدمة الاجتماعية والعدالة الاجتماعية.٦٣- ٩٧.

١٥- رأفت جلال(١٩٩٥). نحو نموذج مقترح لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى المواطنين في مواجهة التطرف الديني. المؤتمر العلمي الثامن ،القاهرة : كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان،٢٥- ٥٥.

١٦- زايد بن عجر الحارثي(٢٠٠١).واقع المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها. الرياض :مركز الدراسات والبحوث.

١٧- سامي محمد ملحم (٢٠٠٧). المشكلات النفسية عند الاطفال. الاردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

١٨- سعود الفايز(٢٠١٤). فعالية برنامج إرشادي نفسي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين في مدينة الرياض، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف الأمنية.

١٩- سمية علي(٢٠٠٨). فعالية برنامج ارشادي مقترح لتنمية الثقة بالنفس لدى طالبات الجامعة الاسلامية بغزة. غزة :الجامعة الاسلامية.

٢٠- سميرة عبد الله كردي(٢٠٠٣).المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بدافع الانجاز لدى طالبات كلية التربية بالطائف. *مجلة علم النفس*،(٨٧)،١٣٣- ١٥٤.

٢١- سيد أحمد عثمان(١٩٩٣). المسؤولية الاجتماعية دراسة نفسية- اجتماعية. القاهرة: الانجلو المصرية.

٢٢- سيد أحمد عثمان(١٩٩٦).المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة. القاهرة: الانجلو المصرية.

٢٣- صالح حسن الداهري(٢٠٠١). مبادئ الإرشاد النفسي التربوي. الأردن: دار الكندري ومؤسسة حمادة.

٢٤- عائدة ذيب عبدالله محمد(٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الروضة. مجلة العلوم التربوية ، (١)، ٨٩-١١٩

٢٥- عبد الفتاح إبراهيم القرشي(٢٠٠١). تصميم البحوث في العلوم السلوكية. الكويت: دار القلم.

٢٦- عطا الله الخالدي ودلال العلمي(٢٠٠٩). الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

٢٧- علاء الدين كفافي(١٩٩٩) .الإرشاد والعلاج الأسري .القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٨- علي القرني(٢٠١٥). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية والعلوم الاجتماعية ، جامعة أم القرى.

٢٩- علي بن طالب الحضرمي(٢٠١٠).فاعلية برنامج إرشادي جمعي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى مرتكبي الحوادث المرورية بمحافظة الظاهرة. رسالة دكتوراه، كلية التربية .

٣٠- فاطمة النوايسه (٢٠١٥). الارشاد الانتقائي كتوجه حديث في التوجيه والارشاد النفسي والتربوي. جامعة القصيم. المؤتمر الدولي الاول لكلية التربية " التربية. افاق مستقبلية"، ١٢-١٥ ابريل، مركز الملك عبدالعزيز الحضاري.

٣١- فاطمة أمين أحمد(١٩٩٩). استخدام المقابلة المهنية في خدمة الفرد في دراسة الشعور بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة وصفية). مجلة كلية الآداب جامعة حلوان،(٦)،٢٣٩- ٢٧٧.

٣٢- فاطمة سالم العمري(٢٠٠٢).فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة. الامارات: دار العين.

٣٣- محمد إبراهيم سعفان (٢٠٠٦). الإرشاد النفسي الجماعي. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

٣٤- محمد الصيرفي(٢٠٠٧). المسؤولية الاجتماعية للإدارة. الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

٣٥- محمد عبد التواب أبو النور (٢٠٠٠). أثر الإرشاد الانتقائي في تعديل الاتجاه نحو الزواج العرفي لدى عينة من الشباب الجامعي، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، ٣٠(٣)، ٢٤٧- ٢٩٣.

٣٦- محمد عبد الكريم الحوراني(٢٠٠٨). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع التوازن التفاعلي صيغة توليفية بين الوظيفة والصراع .عمَان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع .

٣٧- محمد محروس الشناوي(٢٠٠١). بحوث في التوجيه الإسلامي للإرشاد والعلاج النفسي. القاهرة: دار غريب .

٣٨- محمود علي بالي(٢٠١١) .التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية المسؤولية الاجتماعية لأرباب الأسر الممتدة للنفقة على أقاربهم من الفقراء. المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية (الخدمة الاجتماعية والعدالة الاجتماعية)،١٠٢١- ٢١١٣.

٣٩- محمود فتحي عكاشة ومحمد شفيق زكي(٢٠٠٢).علم النفس الاجتماعي . الإسكندرية :المكتب الجامعي الحديث.

٤٠- مختار أحمد الكيال(١٩٩٢).المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمفهوم الذات ومحل التبعة لدى طلاب الجامعة. *رسالة ماجستير*، كلية التربية جامعة عين شمس.

٤١- ناديا متى فخري(٢٠٠٦). المسئولية الاجتماعية عناصرها ومظاهرها وكيفية تنميتها، مجلة الجيش: قضايا اجتماعية، (٤٩)،٧٣-١٠٩.

٤٢- ناصر الدين أبو حماد وأحمد صالح نوافله(٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبي لرفع مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس،٢(٣٠)،٥٣-١١٢.

٤٣- وليد محسن بركات(١٩٩٩). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى بعض المضربين سلوكيا وغير المضطربين سلوكيا من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمجتمع اليمني. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

ثانيا المراجع الأجنبية:-

44- Beck, A & Mitchell, A (1997).Managing the unmanageable student, Achoice theory ,reality therapy ,approach to understanding Behavior. International Journal of Reality therapy, (17D),37-41.

45- Burcea., P. M. (2011). Students' perceptions on corporate social responsibility at the academic level. case study: the faculty of administration and business, University of Bucharest. Amfiteatru Economic, (29),183-194.

46- Caulfield, J& Woods, T.(2013)> Experiential learning exploring its long- term impact on socially responsible behavior. Journal of the Scholarship of teaching &Learning, 13(2), 31-48.

47- Crilly, D., Schneider, S., Zollo, M. (2011). Psychological antecedents to socially responsible behavior. European management review, 5(3),1750190.

48- Grossnikle. D & Stephens. R .(1992).Development personal and social responsibility. Macmillan.

49- Kaya, C.,Otken, A., &Okan, E. (2014). Turkish Students Perceptions of social responsibility and voluntarism. 9th MIBES international conference. 27-38

50- Kim, D., Kim, M., & Lee, J. (2013). The effects of affective empathy, Self-efficacy and Social responsibility on defending behaviors in bullying: Focused on the moderating effects of perceived popularity. Journal Of Asia Pacific Counseling, 3(2), 139-150.

51- Krishna, M., Arokiasamy, L., Chelliah, T. D. (2010). Corporate Social Responsibility: Awareness Level Among Undergraduates. Interdisciplinary Journal of Contemporary Research in Business, 2 (2), 440-451.

52- Liss ,J. R.,Laizos A.(2010) Incorporating education for givic and social responsibility into the undergraduate curriculum. The magazine of higher learning journal,(42),39-72.

53- Moore,S,(2009). Social responsibility of profession :an analysis of faculty perception of social responsibility factors and integration into graduate programs of educational technology .Performance improvement journal,(22),171-192.

54- Pascual, C., Escarti, A., Gutierrez, M., &Llopis, R. (2010). Implementation of the Personal and Social Responsibility. International Journal of Psychology and Psychological Therapy,(10), 387-402.

55- Schmid, C.(2012). The value of social responsibility as a motivating factor for adolescent readiness to participate in different types of political action, and socialization in parent and peer contexts. Journal of adolescence, (35), 533-547.

56- wang, L.,& Juslin, H.(2012). Values and corporate social responsibility perceptions of Chinese university. Journal of Academic ethice,(10), 57-82.

57- Ward, S., Parker, M., Henschel, H &Perez, M. (2012).Forecasting the storm: students perspectives throughout a teaching personal and social responsibility (TPSR) based positive youth development program. Agora para la education físicay el deporte, 14(2), 230-247.

58- Yucel, R., & Solak, B. (2012). The effects of accountant professionals' Social responsibility perceptions on self-esteem and job performance. Ataturk University Journal Of Economics & Administrative Sciences, 26(4), 15-31.